الاحوال الجوية في مجلة لغة العرب

أ.د. سالار علي خضر الدزيي
قسم الجغرافية-كلية التربية للبنات-جامعة بغداد
salar742010@gmail.com

المستخلص

هدف هذا البحث هو توثيق ومناقشة للمعلومات المتعلقة بالحالة الجوية لبعض المدن العراقية التي وردت في مجلة لغة العرب والتي كانت تصدر خلال المدة من (1911م) لغاية (1931م) لصاحبها الاب انستاس ماري الكرملي (رحمه الله)، إذ ان ما يميز هذه المجلة انها كانت تتناول معظم الحالة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في المجتمع العراقي، فضلا عن الحالات الجوية المؤثرة على السكان ونشاطاتهم المختلفة. ومما يميز هذه الحالات ان المؤلف (الاب انستاس ماري الكرملي) لم يقتصر على عرض هذه الحالات الجوية وانما ناقشها من إذ تأثيرها في الانسان والزراعة وحتى الحيوان. ان التعرف على هذه الحالات الجوية مفيدة جدا من ناحية مقارنتها بالوقت الحاضر والكشف عن التغيرات التي تعرض لها مناخ العراق ولو بشكل محدود.

كلمات مفتاحية: الحالة الجوية، مناخ العراق، مجلة لغة العرب.

Abstract

The aim of this research is to document and discuss the information related to the weather conditions of some Iraqi cities that were mentioned in the Arabic language magazine, which was published during the period from (1911 AD) to (1931 AD) to its owner Father Anastas Marie Al-Karmali (may God have mercy on him), as what distinguishes this magazine is that it was It deals with most of the social, political and economic situation in Iraqi society, as well as the weather conditions affecting the population and their various activities. What distinguishes these cases is that the author (Father Anastas Marie Al Karmali) did not limit himself to presenting these weather conditions, but discussed them in terms of their impact on humans, agriculture and even animals. Knowing these weather conditions is very useful in terms of comparing

them with the present time and revealing the changes that the climate of Iraq has undergone, even if in a limited way.

Key words: the weather, the climate of Iraq, Language of the Arabs magazine.

المقدمة

تطرقت العديد من المصادر القديمة تطرقت الى مناخ العراق، سواء في كتب البلدانيين والجغرافيين المسلمين، او في كتب الرحالة الاجانب الذين زاروا بعض المدن العراقية ووصفوا مناخ هذه المدن بشكل مبسط وقارنوها مع مناخ بلدانهم الاوربية[1]. وجميع هذه المصادر سجلت معلومات قيمة عن طقس ومناخ العراق، وعلى الرغم من ان تلك المعلومات المناخية كانت وصفية في المقام الأول، بسبب عدم توفر اجهزة لقياس عناصر المناخ وظواهره ، الا انها كانت على قدر كبير من الاهمية لأنها عرفتنا بمناخ العراق خلال مدة قديمة جدا من تاريخ البلاد.

ومن المصادر المهمة التي سجلت معلومات قيمة عن مناخ العراق، ما سجله العلامة الاب انستاس ماري الكرملي لمناخ العراق من بعض الحالات الجوية في مجلة لغة العرب والتي صدرت خلال المدة من (1911-لغاية 1931م) إذ اشار صاحب هذه المجلة الى مجموعة كبيرة من الحالات الجوية المتطرفة والغريبة التي كانت تحدث في طقس ومناخ العراق خلال تلك المدة القديمة. لذلك حاول هذا البحث الحالي عرض هذه الحالات الجوية القديمة من اجل تحقيق الأهداف الاتية:

1. مقارنة الحالات الجوية القديمة بالوقت الحاضر، من اجل تحديد اي تغيير محتمل في مناخ العراق.
2. الاستفادة من التفسيرات التي ذكرت في المجلة والتي رافقت تسجيل هذه الحالات الجوية المتطرفة.
3. تجميع هذه الحالات الجوية وتصنيفها وعرضها للقارئ بشكل مبسط، بدلا من تفرقها داخل الاعداد الكثيرة للمجلة.

وعليه فان هذا البحث قام بتجميع هذه الحالات الجوية المذكورة في مجلة لغة العرب، ثم تمت عملية تصنيفها بإذ جمعت الحالات المتشابهة ضمن عنوان واحد، فمثلاً الحالات المتعلقة بدرجات الحرارة جمعت تحت عنوان درجات الحرارة، والحالات المتعلقة بالامطار جمعت تحت عنوان الامطار، وهكذا لبقية العناصر والظواهر المناخية، وقد وجد ان الحالات المناخية المذكورة في المجلة قد تركزت حول الامطار ودرجات الحرارة والرياح والبَرد (الحالوب) والفيضان والعواصف الرعدية.

منهجية البحث:

تمثلت منهجية البحث في مراجعة جميع اعداد مجلة لغة العرب وذلك من اجل البحث على اي اشارة لمعلومة عن الأحوال الجوية لمدن العراق، ومن خلال مراجعة اعداد المجلة وجد ان المواضيع المناخية كان (الاب انستاس ماري الكرملي) يذكرها ضمن فقرة (تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره). فضمن هذه الفقرة كان المؤلف

يذكر اهم الاحداث الغريبة (نوعا ما) في الشهر مثل هجوم الجراد او معلومات عن اسعار الحبوب والامراض وحالات الوفيات او معلومات عن زيارة مسؤلي الحكومة الى مناطق البلاد المختلفة...الخ من المعلومات اليومية. ومن اجل التفريق بين نص المجلة (حديث الكرملي) وبين نص البحث سيتم وضع نص المجلة بين قوسين((...)).

وقبل التطرق الى هذه الأحوال الجوية، لابد من مقدمة تعريفية عن مجلة لغة العرب وعن مؤلفها الاب انستاس ماري الكرملي (رحمه الله تعالى).

معلومات عن مجلة لغة العرب:

هي مجلة شهرية ادبية علمية تاريخية، صدر العدد الاول منها بتاريخ تموز 1911م، ثم توقف اصدارها في عام 1914م بسبب قيام الحرب العالمية الاولى، ثم عاودت الاصدار في تموز 1926م لغاية عام 1931م جدول (1)، وكانت الاعداد الأولى من المجلة من تاليف (الكرملي) فقد، اما الاعداد الاحدث فقد شارك مجموعة من الباحثين في كتابة البحوث وأيضا استمر (الكرملي) في الكتابة ضمن المجلة. اما سبب توقف المجلة عن الإصدار في عام 1914م ففي ذلك قال العلامة (الاب انستاس ماري الكرملي) ما نصه:

((كنا قد اصدرتنا مجلتنا في سنة 1911م، وبرز منها ثلاث مجلدات عن ثلاثة اعوام ولما جاءت الحرب العظمى باهوائها. كنا قد اصدرنا من سنتها الرابعة جزءين فقط. حينئذ نفينا ظلماً الى قيصرية كبادوكية (المعروفة عند الاتراك بقيصري) فانقطعنا عن اخراجها للقوم الى ان كان الصلح. فاصدرنا (دار السلام) مدة تزيد على ثلاث سنوات، ثم سافرنا الى اوربة لمشترى آلات طباعة فتم الامر في منتصف سنة 1921م ثم عاندتنا الاحداث بانواعها الى ان ذللناها في هذه الايام[2])).

جدول (1) الاعداد الخاصة بمجلة لغة العرب.

ت	السنوات	الاعداد
1	1911	(6) اعداد
2	1912	(11) عدد
3	1913	(12) عدد
4	1914	(6) اعداد
توقف الاصدار بسبب قيام الحرب العالمية الاولى (1914-1918)م وأسباب اخرى.		
5	1926	(10) اعداد
6	1927	(10) اعداد
7	1928	(10) اعداد
8	1929	(11) عدد
9	1930	(10) اعداد
10	1931	(12) عدد

ويتضح من حديث (الكرملي) ان اسباب عديدة ساهمت في توقف اصدار المجلة منها قيام الحرب العالمية الاولى ومنها نفيه لأسباب سياسية خارج العراق الى تركيا. وذكر ايضا ان اصدر مجلة اخرى بأسم (دار السلام) لمدة ثلاثة اعوام.

وقد ذكر العلامة (الاب انستاس ماري الكرملي) ان الغاية من اصداره هذه المجلة هو: ((ان نُعرف العراق واهله ومشاهيره، بمن جاورنا من سكان الديار الشرقية وبمن نأى عنا من العلماء والباحثين والمستشرقين من الاقطار العربية، وننتقل الى وطنيينا العراقيين، بما يكتبه عنهم الافرنج وغيرهم من الكتاب المشهورين عن بلادهم واقوامهم، والذي دفعنا الى هذا العمل هو اننا رأينا اغلب المجلات والجرائد والصحف السيارة، تبحث عن بلاد اصحابها ورجالها، ولا تذكر الا النزر التافه عن هذه الارجاء وذويها (ويقصد العراق) فرأينا من المناسب ان ننشئ مجلة تفي بما في الامنية ليدخل العراق في مصاف الربوع المعروفة بين الامم المتمدنة المتحضرة[3])).

وذكر العلامة (الاب انستاس ماري الكرملي) ايضا ما نصه:

((اما الابواب التي نطرقها فهي تاريخ الشهر في العراق وندون فيه ما صرح من الاخبار والوقائع التي جرت في العراق ونواحيه من ديار جزيرة العرب لكي تكون مرجعاً يرجع اليه عند الحاجة. ونكتب ايضا في في كل عدد من اعدادها رواية تاريخية او خيالية او تاريخية خيالية معاً يكون موضوعها أحد ابناء العرب او جرت واقعتها في بلاد العرب او لها تعلق بهذه الديار الكريمة ارضاً وماء وهواءً وسماءً وسكاناً وعمراناً. ثم اننا لا ندع ديوانا من دواوين هذه المجلة الا ونورد فيه شيئاً من المصطلحات الحديثة، والاوضاع العربية الطريف، مما يوسع لغتا الشريفة ويحدو بنا الى مجاراة الاقوام المتقدمة في الحضارة المنيفة بما يستحدث فيها من الموضوعات العصرية والمدلولات العقلية والادوات الفنية او الصناعية، والتصاوير الخيالية، والافكار العلمية التي لا مقابل ولا مرادف لها في لساننا في هذا العهد))[4].

وما يميز مجلة لغة العرب انها من اوائل المجلات التي صدرت في العراق باللغة العربية، لأن في عام 1911 وافق العثمانيون على جعل اللغة العربية لغة رسمية الى جانب التركية في الولايات العربية[5]. إذ شجع هذا القرار جميع المثقفين على اصدار نتاجاتهم باللغة العربية.

وأشار (الكرملي) الى المشكلات التي واجهته في عملية إصدار المجلة صراحة في نهاية الجزء الثاني عشر من السنة التاسعة التي اعلن فيها توقف المجلة عن الصدور فقال:

((قد عزمنا عزماً أكيداً الا يحتمل الرد والاسيئناف على إغلاق المجلة من الآن لأننا مع مقاساتنا أتعابا جمة ومشاق هائلة ناهكة، كنا نكابد خسائر باهظة طول سنين صدور المجلة، حتى لم يبق في قوسنا منزع ولا همتنا مكنة، نضيف الى ذلك تضاؤل المعنيين، وقلة المعاضدين من أبناء لغة الضاد، الذين أخرجنا هذه المجلة الموءودة للتنويه بهم وبلغتهم وتاريخهم. وقد ثبرنا هذا الصبر الأيوبي، حتى أعذرنا كل معاتب ولائم، وليس على الانسان أن يركب المستحيل ويجازف في ما تسوء عقباه[6])).

يتضح مما سبق ان مجلة لغة العرب تعرضت للتوقف في سنة 1914م وذلك لأن المجلة اخذت على عاتقها الدفاع عن اللغة العربية والمحافظة عليها، لذلك كان من الطبيعي ان يثير نشاط المجلة في هذا المجال حكومة الاتحاديين (الحكم العثماني) التي وقفت ضد كل الدعوات القومية واخذت تتحين الفرص لأغلاق المجلة والتخلص من صاحبها فما ان اندلعت الحرب العالمية الاولى حتى سارع الاتحاديون الى نفي الأب انستاس الكرملي الى مدينة قيصرى في الاناضول واغلاق المجلة[7]. اما الاغلاق الثاني والاخير للمجلة فقد كان سببه في المقام الاول الامورالمادية.

من هو الاب انستاس ماري الكرملي:

ولد الاب انستاس ماري الكرملي في بغداد يوم 5 آب 1866م من اب لبناني الاصل وأم بغدادية[8]. وهو شخصية علمية نادرا ما تتكرر في تاريخ العراق، ويكفي ان نشير الى ان العديد من الباحثين الفوا بحوث وكتب عن حياته ومؤلفاته ودوره في الحياة العلمية في بغداد، فهو كان غزير الانتاج وموسوعي، اذ كان يقوم باعمال لا يستطيع عليها الا جمع من المؤلفين، فمجلة لغة العرب كان هو يكتب جميع صفحاتها وخاصة في الاعداد الاولى منها ثم اشترك معه مؤلفين اخرين في الاعداد الأخيرة من المجلة.

هذا فضلا عن اعداد كبيرة من المقالات والنبذ والكتب المطبوعة والمخطوطة والمعاجم والصحف والمجلات (العربية والاجنبية) التي قام بتأليفها وقام الباحث (كوركيس عواد) بجمعها في كتابه القيم (الأب انستاس ماري الكرملي حياته ومؤلفاته (1866-1947)) والتي بلغ عددها (1399) ما بين كتاب ومقالة وبحث(9).

وكان (الكرملي) ايضاً عضوا في مجمع المشرقيات الالماني في سنة 1911م، وفي عام 1920م اختاره المجمع العلمي بدمشق عضوا فيه وعين عضوا في مجلس المعارف في العراق سنة 1917م وعضوا للجنة الترجمة والتعريب سنة 1921م ومن ثم عضوا في مجمع اللغة العربية في القاهرة وغيرها من المجامع العلمية. وبلغت تآليفه نحو اربعين مؤلفا واغلبها ضخمة الا ان الاتراك استولوا على عدد كبير منها في سنة 1914م فمنها ما احرقوه ومنها ما تصرفوا به ولم ينج من ايديهم سوى ثلاثين طبع منها ما يزيد على العشرين(10). وفي عام (1947) انتقل العلامة (الكرملي) الى جوار ربه، بعد ان ترك ارثا علميا غزيرا ووثق معلومات كثيرة عن مرحلة مهمة من تاريخ العراق امتدت ما بين نهايات الحكم العثماني وبدايات الحكم الملكي. فهو بحق نموذج علمي نادر التكرار.

المعلومات الجوية الواردة في مجلة لغة العرب:

من خلال مراجعة الحالات الجوية المذكورة في مجلة لغة العرب، اتضح ان المجلة تناولت مواضيع جوية عديدة، مثل درجات الحرارة والامطار والرياح العواصف الغبارية والبَرد (الحالوب) والثلج والعواصف الرعدية...الخ، بعضها له علاقة بالحالة الجوية خلال مدة زمنية طويلة والتي يعبر بمصطلح المناخ، الا ان الغالبية العظمى من الحالات الجوية كانت خلال مدة زمنية قصيرة والتي يعبر عنها بالطقس. ومن جانب آخر نجد ان بعض المواضيع نستطيع ان ندرجها ضمن اختصاص المناخ التطبيقي لأنها

وضحت اثر الحالة الجوية على الانسان او على الزراعة او على الثروة الحيوانية، بينما كان ذكر الحالات الجوية الاخرى بمعزل عن الجانب التطبيقي بمعنى ان الحالة الجوية ذكرت بشكل مستقل والتي يعبر عليها الان بالمناخ العام.

ومن جانب آخر نجد ان المؤلف (الكرملي) كان دقيقا جدا في ذكر الحالات الجوية، من إذ ذكر المدينة التي حدثت فيها الحالة الجوية مع ذكر التاريخ بل احيانا يذكر المؤلف حتى اسم الشخص الذي كان في تماس مباشر مع الحالة الجوية، وطبعا ان ذكر هذه المعلومات التفصيلية كانت تمثل دعما وتوثيقا وتعزيزا للمعلومة الجوية.

وبشكل عام فان اكثر الحالات الجوية التي تناولها المؤلف هي الحالات الجوية المتطرفة (Extreme Weather) والمتمثلة في تساقط امطار غزيرة او انحباس الامطار او انخفاض وارتفاع درجات الحرارة في اوقات خارجه عن المألوف...الخ من الحالات الجوية المتطرفة والتي سنوردها بشكل مفصل في فقرات البحث القادمة.

الامطار:

(المطر وحالة الجو في بغداد): ((امطرتنا السماء مطراً غزيراً في 18 تشرين الاول 1912م وهو نادر الوقوع في مثل هذا الوقت. وكان قد سبق المطر رياح عاصفة مع رمل دقيق ملأ الجو ورفع حرارته وبعد المطرة نزلت الحرارة الدنيا الى 15 درجة بعد ان كانت 28 بالمقياس المئوي))[11].

(انحباس الامطار ثم انهمارها): ((انحبست الامطار هذه السنة حتى اوائل شهر كانون الاول عام 1912م ثم امطرتنا السماء مطراً غزيراً في الثاني والسادس والسابع والرابع والعشرين من الشهر المذكور فأروت الارضين. لكن لا تسأل عن بغداد في اوقات الامطار فان الاوحال تحول دون كل ذي عزم ماضٍ ودون قضاء اشغاله وليس من يهتم بكسحها وتمهيد الطرق للمارين[12])).

(الامطار في العراق وديار العرب): ((كثرت الامطار في شهر كانون الثاني عام 1913 بعد ان كانت اعز من بيض النوق وقد عمت ديار العراق والعرب ولاسيما ما كان من هذه بين العارض والقصيم فحائل فالجوف فقلب الجزيرة وقد انتشرت الاعراب تفتلي الممطور من اراضيها[13])).

(الامطار والبرد): ((تتالت الامطار في هذا الشهر (شباط-1913) حتى جعلتنا ان نتفاءل بسنة خير عميم ورخص عظيم حقق الله الاماني. وقد نزل الحر الى الصفر في السادس عشر من هذا الشهر[14])).

(امراض الغنم): ((وقع داء في الغنم من اوائل شهر شباط ولا سيما في الغنم الموجودة في جوار قضاء خراسان. وقد سافر الى المحل المذكور فاروقي افندي مفتش بياطرة الولاية ليطلع على هذا المرض وقد تحقق بعد الفحص انه حاصل من قلة الامطار. وقد مات بهذا المرض اكثر من عشرين بالمائة وليس له علاج آخر سوى كثرة العشب والكلا. وقد وقع مثل هذا الدآء في غنم قضاء بدرة (بادوريا)))[15].

(انحباس المطر ثم انهماره): ((انحبس المطر زهاء شهرين وغلت الاطعمة اكثر مما سبق ثم انهمرت الامطار في (30) و(31) آذار عام 1913م فنزلت الاسعار قليلاً ورحم الله عباده. انه ارحم الراحمين))[16].

(مطر شديد الوقع في بدرة): ((في اليوم (6) من نيسان عام 1913م امطرت السماء مطراً مدراراً شديد الوقع في مركز قضاء بدرة (بادوريا فخرب مقر الامارة (الحكومة) وسقطت دار المبذرقة فمات منهم وسلم من بقي واما موظفوا الامارة فمات منهم وسلم من بقى. واما موظفوا الامارة فانهم تفرقوا ايدي سبا[17])).

(الامطار في العراق): ((كانت الامطار غزيرة في هذا الشهر (كانون الثاني-1914م) في العراق ولهذا ظل الاعراب يرتادون الكلأ وكل قبيلة تضرب في جهة من ديار العراق الواسعة[18])).

(امطار هذه السنة-1914م): ((كانت حسنة حتى ان السطوح المفروشة بالطابق اخضرت وانبتت الكلأ لما هطل عليها من الامطار المتتابعة[19])).

يتضح من هذا العرض للأمطار خلال الاعوام (1912-1913-1914) ان الامطار هطلت بكميات كبيرة في بداية الموسم المطري (شهر تشرين الاول عام 1912م) ويبدوا ان تسجيل المؤلف لهذه الحالة الجوية لم يكن بسبب تاريخها في ذلك الشهر لأن شهر تشرين الاول يمثل اول أشهر الموسم المطري في العراق بينما شهر مايس يمثل آخر شهر في الموسم، ولكن تسجيله لهذه الحالة الجوية كان بسبب غزارة الامطار وهذا شيء غريب في مثل هذا الشهر، لأنه عادة ما تهطل الامطار الغزيرة في اشهر الشتاء او الربيع تحديدا. وذكر المؤلف ايضا هبوب رياح عاصفة محملة بالغبار سبقت الامطار ويبدو ان جفاف التربة بسبب الصيف الطويل هو الذي ادى الى انتشار الغبار مع الرياح. ثم حدث بعد ذلك ان انحبست الامطار لغاية بداية شهر كانون الاول (عام 1912م).

ثم استمرت الامطار بالهطول خلال شهري كانون الثاني وشباط من عام (1913م) مما دفع المؤلف الى الاعتقاد بان هذه السنة ستكون سنة خير بسبب الامطار الغزيرة، ويبدوا ان مناسيب نهري دجلة والفرات كانت منخفضة وهذا ما دفع المؤلف الى اعتقاده ان الامطار ستعوض عن ذلك.

ويبدوا ان موسم الامطار السابق (قبل عام 1912) اي في عام 1911م كان قليل الامطار بدليل ان المؤلف ذكر حادثة تتعلق بمرض الاغنام وعلل الطبيب البيطري ذلك المرض بضعف الاغنام بسبب قلة الاعشاب.

ثم اشار المؤلف الى انحباس الامطار مرة ثانية مما ادى الى ارتفاع الاسعار، ولكن بسبب هطول الامطار مرة ثانية عادت الاسعار للأنخفاض مرة ثانية. ثم ذكر المؤلف حادثة متعلقة بالامطار الغزيرة التي هطلت في شهر نيسان وتسبب في حدوث وفيات وخسائر مادية، ومما لا شك فيه ان شهر نيسان في العراق معروف بامطاره الغزيرة حتى جاء في المثل الشعبي (مطر نيسان مغرك الجدسان). وهنا يشير المؤلف

بوضح الى دور الحكومة الضعيف (الحكم العثماني) في تصريف المياه الزائدة من الطرق.

(الامطار وامراض نخل سنة 1926م): ((اصاب نخلنا هذه السنة عدة امراض واول داء حمل عليها كان في اول عهد تفتق طلعها، فانه ما كاد يضحك عن نضيده الا وامطر السماء مدراراً، فذهب عن الفحال لقاحه، فلم يؤثر فعله في طلع الانثى، فشيص كثير منه. وهذا هو الدآء الاول. اما الدآء الثاني فهو إنه كان إتاؤه صغيرا اي حينما كان سداء (خلالا ناعما) انتفض اكثره لرطوبة الهوآء المفرطة يومئذ. وهذا الدآء يعرف عند قدمائنا بالفشام[20])).

وهنا ذكر المؤلف (الاب انستاس ماري الكرملي) معلومة مهمة في المناخ وخاصة في المناخ التطبيقي (Applied climatology) وتحديدا المناخ الزراعي (agriculture climatology) إذ اشار الى دور الامطار في غسل وازالة غبار طلع النخيل مما منع بذلك انتقال حبوب اللقاح من اشجار النخيل (الذكرية) الى اشجار النخيل (الانثوية). وكما هو معروف ان اشجار النخيل بنوعيها الذكري والانثوي تقوم بانتاج مواد اللقاح في نهاية الموسم المطري (نهاية فصل الربيع)، وفي حال هطلت امطار في نهاية الربيع فان ذلك يؤثر على عملية تلقيح اشجار النخيل. ثم ذكر المؤلف مرضاً آخر اصاب النخيل بسبب ارتفاع رطوبة الجو، وكانه يشير هنا الى ان جفاف الهواء في العراق وخاصة موسم انتاج النخيل يعد ذلك ضروريا للحفاض على هذه الاشجار من الامراض.

(الامطار في العراق وديار العرب): ((تكاثرت الامطار في شهر تشرين الثاني سنة 1926م وزاد دجلة والناس يتوقعون سنة خير اما الان فان الغلاء لم ينقطع بل الاسعار تزداد رقياً[21])).

وهنا اشار المؤلف الى دور الامطار في خفض اسعار المواد الغذائية، وبالمقابل تنخفض الاسعار في حالة كانت السنة ذات امطار كثيرة. وقد يبدوا هذا الامر غريبا على اعتبار ان الزراعة في اقسام واسعة من العراق تعتمد على نهر وروافد دجلة ونهر الفرات، وهذا الكلام يكون صحيحا في حالة الزراعة في السهل الرسوبي التي تعتمد على الري من النهرين. ولكن يكون الاعتماد على الامطار في حالة انخفاض مناسيب مياه النهرين، كما ان المنطقة الشمالية من العراق تعتمد كثيرا على مياه الامطار ومياه الينابيع والعيون. وذكر المؤلف حالة جوية اخرى اضرت باشجار النخيل وهي:

(امطار مضرة): ((وقعت امطار قصيرة المدة شديدة الدفعة في شهري نيسان وآيار من عام (1927) ميلادية فاضرت بالنخل اذ كان وقت افترار ثغر طلعه ولا جرم انه يسقط شيئا من حمله في هذه السنة او يسبب له بعض الامراض وعساها ان لا تكون وخيمة العاقبة[22])).

ضمن هذه الحالة الجوية المتعلقة بالامطار اشار المؤلف الى حدوث اضرار في انتاج النخيل بسبب هطول امطار في شهري نيسان وآيار ويبدوا ان ارتفاع درجات الحرارة في هذين الشهرين سرع من فتح عذوق النخيل وبما ان شهري نيسان وآيار

ضمن الموسم المطري لذلك ادى ذلك الى ضرر في النخيل بسبب تعرض عملية التلقيح الى الغسل.

(الامطار في بغداد وسائر انحاء العراق)[23]: ((انهمرت مياه السماء في مساء (7) تشرين الثاني ولم تنقطع الا في مساء (11) منه، ثم عادت الى السقوط في 16 الى 21 منه، بأوقات متفاوته وبمقادير مختلفة وهو امر لم يشاهد مثله وبهذا الوفر في شهر تشرين الثاني من السنين المارة. فقد هطل في هذه الايام ما جاوز خمس عقد (انجات) ودونك مقابلة ما هطل منه في الايام الماضية بما تدفق منه في هذه الايام الى (20) من تشرين الثاني)).

الشهر	السنة	كمية الامطار (ملم)
تشرين الثاني	1922	1,778
تشرين الثاني	1923	0,508
تشرين الثاني	1924	0,254
تشرين الثاني	1925	11,43
تشرين الثاني	1926	127

((وأعظم مقدار وقع من المطر كان في سنة 1894م اذ بلغ (101,6) ملم واعظم من هذا القدر كان في شهري شباط وآذار من سنة 1890م. اذ بلغت في شباط (127) ملم وفي شهر آذار (127) ملم. ومن غريب امر هذه الامطار ان الليالي كانت صاحية والانهرة ماطرة)).

((وبعد امطار (21) تشرين الثاني اوشكت المدينة على الغرق من تهطال الامطار. فلقد اضحت الشوارع والازقة جداول وبحيرات اما الجادة الكبرى فأصبحت نهرا حقيقا بطولها وعرضها وعمقها لذا قامت أمانة العاصمة بجهود كبيرة لسحب المياه من الشوارع وتحويلها الى نهر دجلة. وكانت الخسائر كبيرة في مباني العراق، فقد تهدمت تسعة جسور خلال الايام 7 و 10 تشرين الثاني من جسور سكة الحديد الموصلة بغداد بالبصرة، وايضا تضررت المزروعات من جراء الامطار. وانهار العديد من الدور والبنايات الحكومية في بغداد والبصرة وخانقين والنجف)).

(مطر في الموصل): ((اشتد الحر في الموصل كما في سائر مدن العراق وفي (31) تموز 1928م تكاثفت الغيوم وأمطرت السماء مدة ساعة او أكثر فاعتدلت حالة الجو. وانحدار الغيث في مثل هذا اليوم امر غريب في ديار العراق[24])).

(مائتا ساعة مطر في الموصل): ((احتجبت اشعة الشمس عن الموصل مدة اسبوع كامل وبدأ نزول الامطار الغزيرة منذ (25) نوفمبر سنة 1929م الى ما بعده مدة (200) ساعة[25])).

ذكر المؤلف (الكرملي) فيما سبق عدة حالات جوية تتعلق بالأمطار تسببت اضرار كبيرة إذ ادت الى غرق الشوارع وتعرضت العديد من الابنية الى الانهيار.

درجات الحرارة:

(اللقائق وسائر الطير القواطع في ديار العراق): ((اللقائق في العراق من الطيور القواطع، تأتينا في اواخر شهر كانون الثاني، او اوائل شباط وتهجر ديارنا في اوائل ايلول. اما هذه السنة فاننا رأيناها منذ تشرين الثاني فتفاءلنا بسرعة عودها الينا وبربيع لا يسبقه شتاء بارد. وهكذا كان الامر. وما قلناه عن اللقائق نقوله عن سائر الطير القواطع كالسنونو والحدأة وبعض انواع الغراب وغيرها، فأنها كلها قدمت اوانها المعهود لتبشرنا بربيع طويل وامطار غزيرة وخيرات متدفقة[26])).

اشار المؤلف ضمن هذه الفقرة الى ملاحظة مهمة وهو التنبوء بحالة المناخ بالاعتماد على سلوك الطيور المهاجرة، فكما هو معروف ان جنوبي العراق (وتحديدا اقليم الاهوار) يمثل بيئة جاذبة للطيور المهاجرة القادمة من اواسط قارة اسيا، فشتاءا يصبح وسط اسيا مركز للهواء البارد مما يعمل على طرد الطيور وهجرتها من وسط اسيا الى جنوب غربها وتحديدا نحو جنوبي السهل الرسوبي إذ يكون الشتاء أكثر اعتدالا من اواسط اسيا القارسة البرد.

(الحر في بغداد): ((تردد الحر في اوائل نيسان الى الاسبوع الثالث منه بين (35°-36°) درجة مئوية وهو غريب في مثل هذا الاوان فكيف يكون حر صيفنا هذه السنة[27])).

وهنا اشار المؤلف الى حالة جوية تمثلت بارتفاع درجات الحرارة في احد اشهر الربيع (نيسان) علما بان هذه الحالة الجوية معروفة في علم المناخ إذ يطلق عليا اسم موجة حر (Heat Wave) والعراق يتعرض الى العديد من موجات الحر التي تستمر لأيام معدودة.

(البرودة): ((نزل الحر في منتصف شهر كانون الاول عام 2012 الى الدرجة (3) ثم نزل حتى انحط عن الصفر بدرجة واحدة في الخامس والعشرين منه[28])).

وضمن هذه الحالة الجوية ذكر المؤلف حالة جوية اعتيادية وهو انخفاض درجات درجات الحرارة دون الصفر المئوي، علما بان انخفاض درجات الحرارة دون الصفر المئوي امر اعتيادي في المدن العراقية، لذلك فان ذكر هذه الحالة الجوية غير ذات اهمية.

(تغير حالة الهواء): ((كانت حرارة حزيران غير مالوفة هذه السنة، لشدتها في غير اوانها، وفي اوائل شهر تموز حدث تغير فجائي وهبوط غريب في الحرارة حتى كان معظم الحرارة في بعض الايام 37 درجة مئوية، وهو امر غريب يكذب المثل العامي البغدادي: حر تموز، يحمي الماء بالكوز. وفي الموصل شعر الناس ببرد شديد في الليل حتى تذكروا برد تشرين الاول، الا ان الهواء كان طيباً في النهار، وسبب هذا البرد وقوع ثلج في الجبال المجاورة للموصل مع مطر في دياربكر وجواره. فاصبحت هذه السنة، صيفها وشتاؤها من اغرب السنين[29])).

ضمن هذه الحالة الجوية اشار المؤلف الى حدوث تبدل في درجات الحرارة تمثلت اولا في ارتفاع درجات الحرارة بشكل كبير في شهر حزيران، ثم بعد ذلك انخفضت درجات الحرارة في شهر تموز إذ بلغت (37°) مئوي، وطبعا ان ذلك يبدوا غريبا على اساس ان درجات الحرارة في تموز لا تهبط دون الـ (40°) مئوي في غالبية ايام الشهر.

(اشتداد الحر في بغداد): ((اشتد الحر في الاسبوعين الاولين من آب 1912م حتى بلغ معظمه الدرجة (46°) مئوي في الظل. وقد مات عدة اطفال من اجل ذلك[30])).

ضمن هذه الحالة الجوية الجوية اشار المؤلف الى اثر الحر في حدوث وفيات عند الاطفال، ولم يوضح المؤلف معلومات اضافية عن هذه الحالة الجوية، علما ان ارتفاع درجات الحرارة لا يسبب وفيات بينما الذي يسبب الوفيات هو ضربة الشمس فضلاً عن ان ارتفاع درجات الحرارة يسبب الجفاف وكل ذلك يسبب ضررا للناس.

(اشتداد الحر): ((اشتد الحر في اواسط تموز عام 1913م فبلغ الدرجة (45°) مئوي في الظل وفي 22 تموز ابتدأت الباحورا (Jours Canieulaires) فكان مع الحر هبوب رياح ذاريات هالت علينا رملاً دقيقاً غزيراً حتى حرجت منه الصدور وحجبت السماء الغيوم مدة ثلاثة ايام ظننا انفسنا في الشتاء والسحب في ايام الصيف اعز من الكبريت الاحمر[31])).

هنا ذكر المؤلف حالة جوية حدثت في شهر تموز إذ تزامن ارتفاع درجات الحرارة الى (45°) مئوي مع هبوب عاصفة غبارية ويبدوا ان هذه العاصفة كانت شديدة بإذ حجبت اشعة الشمس، وهذا امر اعتيادي بسبب موقع العراق الجغرافي وما يحيط به من صحاري.

(الحر في بغداد): ((بعد ان سكن الحر في نحو اواخر تموز وأوائل آب عام 1913م عاد فاشتد في نحو منتصف هذا الشهر الاخير، فتذكرنا قول العوام البغداديين (آب اللهاب يشلع البسمار من الباب) وغامت السماء من اليوم (14) الى اليوم (26) حتى خلنا أنفسنا في ايام الشتاء واحتجبت الشمس عنا في بعض الايام كل الاحتجاب. وأعظم حرارة وصلنا اليها كانت (46°) مئوية في (17) و(23) آب وذلك في الظل وعليه يكون حر بغداد قد فتر عما كان عليه سابقاً لانه كان يبلغ الدرجة (48°) مئوية وبعض السنوات (50°) مئوية. ولما كان اوان اشتداد الحر قد مضى فالمظنون ان حماوة القيظ قد ولت[32])).

يلاحظ من هذه الفقرة ان تسجيل درجات حرارة متطرفة فوق (45°) مئوية في عام 1913م امر ليس بغريب حتى في تلك الفترة القديمة، ولكن الفرق انه في الوقت الحالي فان تسجيل درجات الحرارة المتطرفة اصبح امرا شائعا خلال اشهر الصيف الثلاثة (حزيران وتموز وآب)، ففي دراسة حديثة أجريت في العام (2013م) حول تحليل الاتجاهات العامة لدرجات الحرارة المتطرفة (45 وما فوقها) في العراق خلال

ثلاث دورات مناخية الاولى (1977-1987) والدورة الثانية (1989-1999) والدورة الثالثة (2000-2010) إذ ظهر ان الدورة الاخيرة شهدت زيادة في تكرار درجات الحرارة المتطرفة[33].

(لا شتاء الى الان في بغداد وزيادة دجلة): ((ابرد اشهر شتاء بغداد هما كانون الاول وكانون الثاني والحال الى الان لم نر البرد نزل الى ادنى من (4) درجات (فوق الصفر) فالظاهر ان لا شتاء في سنتنا هذه. اما الامطار فغزيرة حتى ان دجلة فاضت فيضاناً خارق العادة في (26) كانون الثاني عام 1914م وكان الفيض فجأة فاغرق بعض (جساريات) وساق قسم منه جنائب (دوب) بعض المراكب بل ساق امامه مركباً تجارياً بعد ان قطع سلسلته القوية[34])).

(الحر في بغداد): ((بلغت درجة الحرارة بين منتهى حزيران ومبتدأ تموز (39°) مئوية[35])).

(دفء الشتاء ونتيجته): ((كان متوسط الحر في ايام كانون الاول يتردد بين (8) درجات و (7) مئوية في السنين السابقة واما في هذه السنة فكان يتردد بين (14) و(16) درجة مئوية. وهذا الدفء مع كثرة الامطار انتج الصحراء كلاء بل السطوح المفروشة بالطاباق وهو امر لم يشهد مثله شيوخ الحاضرة. ومن غريب الامر ان الخضروات التي كانت تموت عند مقبل برد الشتاء وهو المسمى (ابو جويريد) اي البرد الذي يجرد الاشجار من اوراقها لم يكن ذا اثر على الانبتة ولهذا فاننا نرى الخيار والباذنجان والبامياء واللوبيا والفاصوليا لم تنقطع الى يومنا هذا الا ان الدفء انقلب برداً قارساً في الاسبوع الاخير من الشهر. واغرب من هذا كله ان هذا الهواء المعتدل انتج بعض الغنم وفقس الجراد في انحاء الخليج العربي والزبير وما جاورهما[36])).

هنا يشير المؤلف الى جانب مهم في المناخ الزراعي، وهو ارتفاع درجات الحارة شتاءا وما صاحب ذلك من نمو النباتات بسبب توفر الامطار، واشار المؤلف ان ارتفاع درجات الحرارة امر نادر خلال فصل الشتاء.

(اشتداد الحر في العراق): ((اشتد الحر في العراق من الرابع من آب الى الحادي عشر منه (1930م) حتى زادت الوفيات في بغداد (80 حالة) في الاسبوع مألوفها. ومات في البصرة رعناً (بضربة الشمس) وبلغ الحر في بغداد (47°) مئوية في الظل وتقول جريدة (صدى العهد) في عدوها الـ (6) الصادر في (13) آب ان درجة الحر بلغت (55) كذا درجة مئوية في لواء الموصل[37])).

هنا يشير المؤلف الى الجانب الصحي للمناخ في التاثير والمتمثل في الاشعاع الشمسي في التاثير على صحة الناس بل ان شدة الاشعاع الشمسي تسبب في عدة وفيات ليس فقط في بغداد وانما في البصرة ايضا.

البَرد (الحالوب): (كرات ثلجية صلبة تسقط من غيوم الركام خلال الفصول الانتقالية (الخريف والربيع)):

(البرد وهو الحالوب عند العراقيين): كتب هذه المعلومة (عبد اللطيف ثنيان)، إذ قال ما نصه: ((في اليوم السابع من كانون الثاني سنة 1914م الموافق اليوم العاشر

من صفر سنة 1332هـ كان عندي في محلي جناب الاب انستاس ماري الكرملي فوقع مع المطر برد صغار كالعدس ثم عقبه برد اكبر منه كالحمص تقريباً فذكرت له اني كنت في سنة 1305 هجرية الموافقة لسنة 1888م في ناحية المسيب قرب بغداد فنزل مطر غزير بريح شديدة ترفع في الهوآء الابواب المقلوعة الموضوعة على الجسر ثم تلقيها على بعد وعقب ذلك سقوط برد كبار للغاية منها بحجم الليمون ومنها اكبر منه واصغر منه فاستغرب الامر فذكرت له بعد ذلك اني لما عدت الى بغداد في ذلك التاريخ من السنة بنحو عشرة ايام وقع في بغداد مثل ذلك البرد عينه فكسر اغلب الالواح المخرمة التي اعتاد اهالي بغداد ان يزينوا بها الاطناف وقتل عدداً لا يحصى من الطيور البرية التي تقف عادة على قباب الجوامع وذكرت له ايضاً ان في ذلك الهواء غرق عدد غير قليل من السفن الحاملة للزوار في بحيرة النجف وقدروا الغرقى بنحو الفين الى ثلاثة الاف نفس حتى اخذ الاعراب هناك اخراج الجثث بالآله التي يستخرجون بها السمك ويسمونها (فالة-Harpon) ولكن يا للأسف ليس رحمة بهم او لمواراتهم ودفع التعفن لدفع الامراض بل لسلب ما يكون في جيوبهم من المال واعادتهم الى الماء وإذ ان هذا الامر مما يجب ذكره تخليداً للتاريخ[38])).

(سقوط برد (الحالوب) في بغداد): ((كان اقل حرارة نهار الجمعة (1) نيسان سنة 1927م الى (°19) درجة بالمقياس المئوي. فارتفع فجأة نهار السبت الى (°22) مئوي فدل هذا الصعود الفجائي في الصباح انحدار برد. وسقط في مساء (20) نيسان عند نحو الساعة العاشرة برد ضخم بحجم بيضة الحمام. ونبهت جلبة تساقطه من كان نائما وازعج من كان ساهرا في المسارح وعد ذلك سقطت الحرارة الى مألوفها. وفي آيار عادت الحرارة الى الارتفاع فجأة الى (°22) مئوية وكانت النتيجة ان السماء فاجأتنا ببردها في نحو الساعة العاشرة ونصف مساء لكنه كان بحجم الحمص[39])).

(سقوط برد كبير القدر): ((نهار الاربعاء 2 نيسان عام 1913م سقط برد كبير الحجم بين كوت الامارة وعلي الغربي على ضفة دجلة. وقد اكد كثيرون انه كان بقدر بيض الدجاج لكننا نرى فيه مبالغة. وقد خزق استار المراكب واشرعة السفن مع انها من نسيج الكتان الثخين[40])).

مما سبق يتضح ان الحالات الجوية المرتبطة بسقوط البَرد (الحالوب) التي ذكرها (الكرملي) قليلة، على أساس ان سقوط الحالوب قليل التكرار مقارنة بالامطار، فهي تتطلب ظروف جوية خاصة من هواء رطب وتيارات حمل وارتفاع درجات الحرارة وغيوم ركامية كبيرة الحجم. وهذه الظروف قليلة النشوء في العراق.

البرق والرعد:

(انقضاض صاعقة وغرابة فتكها): ((نهار الاحد 7 نيسان 1912م انقضت على الحسينية العائدة الى قضاء كوت الامارة امرأة اسمها (مرزة) زوجة (ذئب) فاماتتها للحال حرقا، واصابت فتاةً ايضاً لكنها في قيد الحياة[41])).

ونلاحظ هنا ان المؤلف (الكرملي) أشار الى احجام كبيرة جدا لحبات البَرد علما ان كاتب هذه السطور لم تمر عليه (في بغداد) حبات بَرد مثل هكذا حجم؟

الرياح:

(ريح عاصفة): ((في 14 ايار 1912م هبت ريح صرصر قبيل غروب الشمس بساعتين وذرت من الغبار شيئا لا يقدر فاستحوذ الفزع على الناس واضرموا المناوير والمصابيح، الا ان هذه الحالة لم تدم سوى نصف ساعة فسرى عن قلوبهم[42])).

(الحرائق في بغداد): ((كثرت الحرائق في بغداد حتى حار اهلها من امرها وتتاليها وبأضرارها: وقد حدثت في الايام الاتية: 8 نيسان يوم الجمعة 12 نيسان وقد شبت النار ايضا في ذلك النهار (وكانت حرارته في الظل 45 درجة مئوية مع رياح غربية حارة من نوع السموم)))[43].

(ريح عجيبة عاقلة تنسف الابنية): ((شوهد افراد من العساكر وبأيديهم المعاول يهدمون في اوائل هذا الشهر سور البستان القريب من قلعة المدفعية الذي هو منتزه العموم والعائد من البلدية. وكان واقفاً على الهدم آمر المدفعيين. ولما سألت البلدية عن الهادم وسبب الهدم اجيبت (ان الهواء قلعها) فنسفها. فسبحان من ارسل على هذه الارض رياحاً نواسف بصور بشر وبايديهم المعاول (من الزهور)))[44].

(مات من الريح السموم-1928م): ((غادر احد المسافرين الموصل في صحة تامة وبينما كان ينحدر الى الحاضرة هبت ريح سموم اودت بحياته. فمات عند وصوله اليها في المستشفى ولم تفد المعالجة[45])).

(ريح عادية): ((ذكر (الكرملي) في هذه الفقرة انه في عام 1931م جلبت الريح غيوم مخيفة ذات الوان مختلفة وتحديدا في الايام (18) و(19) آذار و(7) و(11) من شهر نيسان، وذكر (الكرملي) ان غمامة (7) نيسان كانت الهائلة، إذ قال ما نصه: احمرت السماء فجأة احمراراً نارنجياً في نحو الساعة الثالثة بعد الظهر ثم اصفرت ثم اسودت فنزل من الاعالي تراب دقيقا عمى الابصار وولج في جميع الغرف، حتى الغرف الموصدة ايصاداً محكماً، واصبحت تلك الغمامة تأريخية ذكرتنا الغمامات الثلاث العاديات. نعم ان مثل هذه السحب، سحب الغبار تنشأ في كل سنة عند تبدل الفصول الاربعة وتذر منه شيئاً كثاراً، ولكن لم يقع اننا رأينا مثل هذه الغمامة المثلثة الالوان. وسبب ذلك ان الامطار قلت في هذه السنة فيبست الفلوات ولم يظهر فيها كلأ ولا عشب فكان الرمل يمعن في التحليق عند وقوع العاصفة، وكانت الريح اذا هدأت هوت تلك الرمال الدقيقة ونخلتها على الناس حتى ان كثيرين منهم توهموا قيام الساعة وجماعات قيدتها في مذكراتهم لتنقل الى الخلف[46])).

(اسماء الارياح عند اهل السفن العراقية): ذكر المؤلف ضمن هذه الفقرة أسماء شعبية للرياح يتداولها الناس، إذ نلاحظ ان هذه الاسماء يقوم على عدة معايير منها اتجاهات الرياح الثمانية المعروفة ومعيار آخر يقوم على اساس اتجاه الريح من الشمس (مغربها ومشرقها) او يصنف الريح من إذ المدينة القادمة منها الريح، نورد بعضا منها[47]:

1. ((**الازقافة**: ريح مخالفة للريح التي تجري بها السفينة، فاذا تسلطت عليها ارجعتها القهقري، والقتها على الشاطئ او تحاول بها ذلك. واكثر ما تكون الازقاقة في الدورة من الشط والكلمة ارمية من (زقاقا) اي هياج واثارة والمضاف محذوف اي ريح التموج. واسمها في القديم (علاوة الريح) والتي بعكسها (سفالة الريح))).
2. ((**الاسقية**: هي التي تهب من مطلع الشمس، ولعلها منسوبة الى السقي. والسقي: السحابة العظيمة القطر الشديدة الوقع ولما كان هذا السحاب ينشأ في العراق من مطلع الشمس نسبت اليه الريح المذكورة)).
3. ((**الحسيني**: هي التي تهب من مغيب الشمس ونسبتها الى مشهد الامام الحسين بن علي (عليهما السلام) وهي كربلاء ويستعمل هذه اللفظة أهل السفن السائرة بين المسيب والكوفة)).
4. ((**الحصيوي**: ريح تهب من محل يسمى (الحصوة) مصغرة فنسبت اليه والحصوة دون النجف من بغداد بساعتين وتكون مقابلة للكفل ايضا وبينها وبين الكفل نحو نصف ساعة يفصل بينهما نهر الهندية والحصيوي اسم يعرفه الاهالي المنتشرون بين المسيب والكوفة)).
5. ((**الحويزي**: هي التي تهب من الشمال الشرقي والكلمة منسوبة الى بلدة في العراق العجمي لانها تهب من جهتها وهي (الصبا) في العربية)).
6. ((**الروج هو مطلق الموج والروجة:** الموجة. وكان البغداديون يسمونها في عهد العباسيين (الروك) قال في تاج العروس: الروك الموج بغدادية وليست عربية كما اشار له الصافاني)).
7. ((**الشرقي**: هي التي تهب عندنا من الجنوب الشرقي فنسبت الى الشرق من باب تسمية الكل بالجزء وهي المعروفة باسم (الازيب))).
8. ((**الشمال**: هي التي تهب من الشمال الغربي. وهي عربية فصيحة)).
9. ((**القبلي**: هي التي تهب من القبلة ونسبتها اليها وفي العربية (الدبور))).
10. ((**القمانة**: هو الموج الشديد وانما ذكرناه هنا مع الروج. لاختصاصهما بالرياح)).
11. ((**النوف**: هي التي تهب من جهات مختلفة في وقت واحد ويقابلها في العربية الفصحى (المتذابة))).

(رطوبة هذا الشتاء): ((كثرت الرطوبة في هذه السنة بسبب هبوب الرياح المعروفة هنا بالشرقية (وهي على الحقيقة الجنوبية الشرقية) فكثرت الامراض التي تتولد منها كالرئية او دآء المفاصل (المعروف عند العراقيين بالصليل) والنقرس وعرق النسا والتهاب الكلى والحمى الباردة الى غيرها. لكن عاقبة المرض في اغلب الاحيان النقه[48])).

(الجراد في بغداد): ((انتشر الجراد في حاضرتنا في نحو العقد الاول من شهر (حزيران) وقد جاء الينا من الرياح من جهات نصيبين قذفته الينا الرياح الزعازع التي حدثت في اواخر ايار واوائل جزيران[49])).

وفي ختام موضوح الرياح، نلاحظ ان حالات الرياح التي وثقها (الكرملي) في مجلة لغة العرب انقسمت الى قسمين: الأول يتعلق بالجانب السلبي للرياح، وهذا الدور اعطى له (الكرملي) الجانب الأكبر في موضوح الرياح. كدور الرياح في نقل الغبار والسموم ودورها في انتشار الحرائق ودور الرياح أيضا في نشر الجراد ودور الرياح الرطبة الشتوية التي تتسبب العديد من الامراض، وهذه كلها جوانب تطبيقية في الرياح تتطلب دراسات تفصيلية أكثر في الوقت الحالي، على الرغم من ان دور الرياح في نشر الغبار توسع الباحثون في دراستها، الا ان دور الرياح في انتشار الحرائق لم تأخذ حقها في الدراسة، علما ان كثيرا في حرائق الغابات في العالم لعبت الرياح دورا كبيرا في انتشار هذه الحرائق. وأيضا تتطلب الرياح الرطبة الشتوية وتاثيرها على الصحة العامة مزيدا من البحث والدراسة

اما الجانب الإيجابي للرياح، فتمثلت في تسييرها للسفن والقوارب الشراعية، اذ يلاحظ ان البحارة أعطوا للرياح تسميات محلية تساعدهم على معرفة خصائص كل اتجاه، فمثلا رياح (النوف) متغيرة الاتجاه والتي لا تفيد كثيرا في النقل البحري ...الخ من اتجاهات الرياح الأخرى. وقلة الجوانب الإيجابية التي ذكرها (الكرملي) لا يعني ان ليس لها دور إيجابي، فقد اشارت الدراسات الحديثة الى انه حتى الغبار التي تثيرها الرياح وتنقلها هي في الحقيقة من الظواهر الطبيعية الإيجابية التي ابدع فيها الخالق (سبحانه وتعالى).

الثلج:

(الثلج في الرطبة وفي شمال العراق): ((اثلجت السماء في الرطبة فحال دون سير السيارات في وجهها الى بغداد في قدومها من سورية وذلك في شهر شباط سنة 1927م. وسقط برد (حالوب) في بعض النواحي المجاورة للموصل، وفي اصقاع اخرى كان المطر غزيرا و لاسيما في ارجاء الموصل بعد ان كان الغيث انقطع عنها مدة اربعة اسابيع وارتفعت اسعار الغلات والسمن فلما انفتحت قرب السماء هبطت وانتعشت آمال ارباب الزرع والمواشي[50])).

(برد وثلج): ((اشتد البرد في آخر يوم شباط وظن الناس انهم في اوائل الشتاء، ووقع دمق (ريح وثلج) في الجبال الشمالية من الموصل فغطت الثلوج انحاء دهوك وزاخو والعمادية. فسر اهلوها بكل ذلك لعلمهم ان ينابيعهم تجود وتغزر كلما زاد سقوط الثلج[51])).

في هاتين الفقرتين أشار المؤلف الى تساقط الثلوج في غربي العراق وشماله وهذه يتفق مع الدراسات الحالية من ان الهضبة الغربية والمنطقة الجبلية اكثر ثلوجا بسبب ارتفاعهما تضاريسيا مقارنة بالسهل الرسوبي المنخفض. وبشكل عام ان حالات

الثلج التي ذكرها (الكرملي) قليلة جدا مقارنة بالحالات الجوية الأخرى بسبب قلة الهطول الثلجي في مدينة بغداد التي كان (الكرملي) ساكن فيها.

الاستنتاجات: توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات الاتية:

1. قدمت مجلة لغة العرب (1911-1931م)، معلومات مفيدة وبلغة بسيطة عن الأحوال الجوية للعراق.
2. تمثلت هذه المعلومات في كل من (درجات الحرارة، والامطار، والرياح، وحبات البَرد (الحالوب)، والثلوج).
3. لم يقتصر عرض الحالة الجوية بشكل منفرد وانما تم ربطها بجوانب زراعية وحيوانية وبشرية.
4. الأحوال الجوية التي ذكرت في مجلة لغة العرب التي كانت تصدر خلال المدة (1911-1931م) لا تختلف كثيرا عن الأحوال الجوية في الوقت الحاضر.

الهوامش:

[1] لمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع ينظر: (سالار علي خضر الدزيي، مناخ العراق في كتب الجغرافيين، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد (1)، آذار، 2018).

[2] الاب انستاس ماري الكرملي، مجلة لغة العرب، مجلة شهرية ادبية علمية تاريخية، ، الجزء (1) من السنة (4)، عن تموز، 1926، ص1

[3] المصدر نفسه، الجزء (1) من السنة (1)، عن تموز، 1911، ص1

[4] المصدر نفسه، ص2-3

[5] كريم عبد الحسين فرج سلمان الغراوي، أنستاس ماري الكرملي ثقافياً وفكرياً في تاريخ العراق (1866-1947)م الطبعة الاولى، دار ميزوبوتاميا للطباعة والنشر والتوزيع، وزارة الثقافة، بغداد، 2013، ص 148

[6] المصدر نفسه، ص 152

[7] المصدر نفسه، ص 150

[8] كوركيس عواد، الأب انستاس ماري الكرملي حياته ومؤلفاته (1866-1947)، المجمع العلمي العراقي، مطبعة العاني-بغداد، 1966، ص7

[9] المصدر نفسه، ص65 لغاية ص242

[10] حكمت رحماني، رحلة الاب انستاس ماري الكرملي البغدادي الى بيروت سنة 1886، مجلة مجمع اللغة السريانية، المجمع العلمي العراقي، العدد رقم 18، 1 يناير 2001، ص129

[11] المصدر نفسه، الجزء 5، من السنة الثانية 2 عن ذي القعدة وذي الحجة، 1330، تشرين الثاني، 1912، ص212

[12] المصدر نفسه، الجزء 6، من السنة الثانية 2 عن المحرم، 1330، كانون الاول، 1912، ص319

[13] المصدر نفسه، الجزء 8، من السنة الثانية 2 عن ربيع الاول، سنة 1330، شباط، 1913، ص360

[14] المصدر نفسه، ص360

[15] المصدر نفسه، الجزء 10، من السنة الثانية 2 عن جمادى الاولى، سنة 1331، نيسان، 1913، ص472

[16] المصدر نفسه، الجزء 11، من السنة الثانية 2 عن جمادي الاخرة، سنة 1331، آيار، 1913، ص534

[17] المصدر نفسه، الجزء 12، من السنة الثانية 2 عن رجب، سنة 1331، حزيران، 1913، ص584

[18] المصدر نفسه، السنة (3)، الجزء (7)، عن صفر، سنة 1331، كانون الثاني، 1914، ص388

[19] المصدر نفسه، السنة (3)، الجزء (10)، عن جمادي الاول، سنة 1332، نيسان، 1914، ص560

[20] المصدر نفسه، السنة (4)، الجزء (1)، عن تموز، سنة 1926م، ص51

[21] المصدر نفسه، السنة (4)، الجزء (6)، عن كانون الثاني، سنة 1926م، ص334

[22] المصدر نفسه، السنة (5)، الجزء (1)، سنة 1927م، ص64

[23] المصدر نفسه، السنة (4)، الجزء (6)، عن كانون الاول، سنة 1926م، ص370-371

[24] المصدر نفسه، السنة (6)، الجزء (9)، ايلول، سنة 1928م، ص720

[25] المصدر نفسه، السنة (8)، الجزء (1)، كانون الثاني، سنة 1930م، ص77

[26] المصدر نفسه، الجزء 8، شباط، 1912، ص324

[27] المصدر نفسه، الجزء 12، آيار، 1912، ص492

[28] المصدر نفسه، الجزء 6، من السنة الثانية 2 عن المحرم، 1330، كانون الاول، 1912، ص319
[29] المصدر نفسه، الجزء الثاني، آب، 1912، ص79
[30] المصدر نفسه، الجزء 4، من السنة الثانية 2 عن شوال، 1330، تشرين الاول، 1912، ص165
[31] المصدر نفسه، السنة (3)، الجزء (2)، عن رمضان، سنة 1331، آب، 1913، ص112
[32] المصدر نفسه، الجزء 3 من السنة 3، عن شوال 1331، ايلول، 1913، ص162
[33] سالار علي خضر الدزيي، بشرى احمد جواد، تحديد مؤشرات التغير المناخي في العراق من خلال تحليل درجات الحرارة العظمى المتطرفة، مجلة الآداب (المؤتمر العلمي السنوي لكلية الاداب)، جامعة بغداد، مايس، 2013.
[34] المصدر نفسه، السنة (3)، الجزء (8)، عن ربيع الاول، سنة 1332، شباط، 1914، ص446
[35] المصدر نفسه، السنة (4)، الجزء (2)، عن آب، سنة 1926م، ص112
[36] المصدر نفسه، السنة (4)، الجزء (7)، عن كانون الثاني، سنة 1927م، ص438
[37] المصدر نفسه، السنة (8)، الجزء (9)، ايلول، سنة 1930م، ص720
[38] المصدر نفسه، السنة (3)، الجزء (8)، عن ربيع الاول، سنة 1332، شباط، 1914، ص447
[39] المصدر نفسه، السنة (5)، الجزء (1)، سنة 1927م، ص63-64
[40] المصدر نفسه، الجزء 11، من السنة الثانية 2 عن جمادي الاخرة، سنة 1331، آيار، 1913، ص535
[41] المصدر نفسه، الجزء 12، آيار، 1912، ص490
[42] المصدر نفسه، ص494
[43] المصدر نفسه، الجزء الثاني، آب، 1912، ص77-78
[44] المصدر نفسه، الجزء 11، من السنة الثانية 2 عن جمادي الاخرة، سنة 1331، آيار، 1913، ص536
[45] المصدر نفسه، السنة (6)، الجزء (9)، ايلول، سنة 1928م، ص720
[46] المصدر نفسه، السنة (9)، الجزء (5)، آيار، سنة 1931م، ص396
[47] المصدر نفسه، الجزء 3 من السنة 3، عن شوال 1331، ايلول، 1913، ص126-127
[48] المصدر نفسه، السنة (3)، الجزء (8)، عن ربيع الاول، سنة 1332، شباط، 1914، ص446
[49] المصدر نفسه، السنة (3)، الجزء (1)، عن رجب وشعبان، سنة 1331، تموز، 1913، ص55
[50] المصدر نفسه، السنة (4)، الجزء (10)، عن نيسان، سنة 1927م ص628
[51] المصدر نفسه، السنة (6)، الجزء (5)، سنة 1928م ص397